Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يستخدما برج وسط المدينة أيضا فى سبابهم وفحشهم ، فينسبانه الى الأخت والأم ، ويستشهدون به فى الخلافات المالية وغير المالية ، فكانوا يتركون الكلمة الأخيرة للبرج، وفى أسفله كان ثمة ثقب واسع بمثابة باب الدخول الى البرج ، وفى الزمان الغابر كان المحاربون يدخلونه من هذا الثقب ليقاتلوا أعداءهم ، أما فى زماننا هذا فكان الثقب يستغل لدخول دورة مياه عمومية ٠

وفى الثقوب التى نخرت فى سالف الزمان بالجدار الداخلى للبرج اتخذت العصافير والحمام أعشاشا ، وفى أوان الربيع كان برج مدينتنا بمثابة مأوى للعصـــافير وللحمام لتضع بيضها ، وفى معظم الأوقات كانت أعشاش بعض الحمام تقع فى أيدى الصبية المتشـــردين بمدينتنا الخاوية ، ومن المزايا الأخرى التى تميز بها هذا البرج انه كان يعد عنوانا ومعلما طيبا يســـتدل به أهل المدينة والغرباء والواردون الجدد ويمكن القول ان هذا البرج كان جزءا لا يتجزأ من مدينتنا وكأنه كان من المحتم أن يكون بمدينتنا بكل ارتفاعه وهيبته وسماته ، وان لم يوجد اعترى المدينة نقص ، ولعلنا اذ ألفنا رؤيته فقد كنا نعتبر وجوده بالمدينة أمرا حتميا ، لا أدرى ، خلاصة القول أنى أظن أنه ان لم يوجد لكان أمرا شائنا ، هذا ما أريد قوله ، فى عصر ذات يوم ، رأينا رجلا بدينا على وجهه نظارة ولحية برفقة شخصين آخرين أو ثلاثة من ذوى الشـــعر الأشـــقر والسراويل القصيرة وفى أقدامهم أحذية عسكرية ، كان